

الفتن

الضحك وفرح كأشد الفرح وقال اللهم لك الحمد وهلل اﷻ وحمده وسبحه وكبره .
فقلت له يا أبا إسحاق ماذا أبكاك في مواقف بكيت فيها وأضحكك هاهنا وأفرحك .
فقال إن أهل هذه المدينة من أهل الإسلام يستنفرون إلى ساحلهم إلى عدو يأتيهم من قبله
فلا يبقى في هذه المدينة أحد يحمل السلاح إلا نفر إلى الساحل وأن أهلها من الكفار يجتمعون .

فيقولون قد جاءكم مددكم وقهرتم من في مدينتكم فأغلقوها على من فيها من ذراري المسلمين
وأهليهم ويفتح اﷻ للمسلمين وينصرهم على عدوهم الذين أتاهم فيخبرون أنه قد أغلق على
نساءهم وذراريهم فيقبلون حتى يقفوا موقفى الأول فيناشدونهم اﷻ في العهد والذمة فلا
يرجعون إليهم بشيء ولا يفتحون لهم ثم يأتوا موقفى هذا الثاني فيناشدونهم اﷻ والذمة
والعهد فلا يرجعون إليهم بشيء ويقذفون إليهم برأس امرأة من نبي عبس ثم يأتون موقفى هذا
الثالث فيناشدونهم اﷻ والذمة فلا يرجعون إليهم بشيء ولا يفتحون لهم ثم يأتون موقفى هذا
الرابع كذلك فإذا رأى المسلمون ذلك رفعوا أيديهم إلى اﷻ تعالى واستغاثوا به واستنصروه
فأقسم باﷻ لا يبقى في هذا الباب عود ولا حديد ولا مسمار إلا تنصل وتساقط فيدخل عليهم
المسلمون فلا يذرون فيها نفسا من الكفار ممن جرت عليه المواسي إلا ضربوا عنقه فيومئذ
تبلغ دماؤهم ثنن خيولهم تحت مجمع الأسواق .

1428 - حدثنا الحكم بن نافع عن جراح .

عن أرمطة قال يكون بين المهدي وبين طاغية الروم صلح بعد قتله .
السفيا ني ونهب كلب حتى يختلف تجاركم إليهم وتجارهم إليكم ويأخذون في صنعة سفنهم ثلاث
سنين ثم يهلك المهدي فيملك رجل من أهل بيته يعدل قليلا ثم يجور فيقتل قتلا ولا ينطفي ذكره
حتى ترسى الروم فيما بين صور إلى عكا فهي الملاحم